الراهنامج

الدكتور شاكر الفحام

١

جاء في القاموس المحيط وشرحه تاج العروس :

« الراهنامج ، بسكون الهاء وفتح الميم : فارسية ، استعملها العرب ، وأصلها : راه نامه ، ومعناه : كتاب الطريق ، لأن (راه) : هو الطريق ، و(نامه) : الكتاب .

وهو الكتاب الذي يسلك به الربابنة البحر ويهتدون به في معرفة المراسي وغيرها كالشعب ، ونحو ذلك » .

٢

ولكن الغريب أن أحمد بن ماجد حين استعمل هذه الكلمة جعلها (الرهمانج) ، وهي تواجهك في شعره ونثره . وهذه شواهد أسوقها للتدليل على ذلك :

١ – « ... وقد رأيتُ ذلك بخط ولد ولده في رهمانج تاريخه خمس مئة وثلاثون سنة ، فاعتنوا بتأليف هذا الرهمانج الذي أوله : إنا فتحنا لك .... »[١] .

٢ – « .... فقيدوا لها قيداً في رهمانجاتهم القديمة .... »[٢] .

---

(١) الفوائد في أصول علم البحر والقواعد : ١٤ .

(٢) الفوائد : ٣٣٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٣- « ....صنفتها مما سلك في عصري من الأراجيز المصنفة ، والرهمانجات الواسعة المؤلفة .... »[٣] .

٤- « يغنيك عن رهمانجات النثرِ
هذا الذي نظمتُه بالشعرِ »[٤] .

٥- « والبلدِ والفانوسِ والرهمانجِ
وإن تكن سافرتَ كم من حججِ »[٥] .

---

(٣) أحمد بن ماجد ٢ : ١٠ (سلسلة الملاحة العربية الفلكية) .

(٤) أحمد بن ماجد ٢ : ١٢ .

(٥) أحمد بن ماجد ٢ : ١٤ ، وانظر أحمد بن ماجد ٢ : ٨٧ (البيت ٩١) ، ٣ : ٦٤ (البيت ٨٣) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net